

فوائد رائعة للسفر

السفر رائع في نواحٍ كثيرة، نختبر من خلاله التجوال، وتنعش أفكارنا وطموحاتنا وتجعلنا نتوق إلى حسّ المغامرة والسفر أكثر من أجل زيارة مختلف البلدان واستكشاف حضارات متنوعة. يعتقد البعض أنه من الأفضل السفر عندما يصبح الفرد متقدماً في العمر إلا أنه قد يخسر الكثير من المغامرات التي يمكن أن يعيشها خلال شبابه، ولأن للسفر فوائد عدة نستذكر بعض هذه الفوائد التي قد تُشجع الجميع على القيام برحلات إلى بلدان أخرى والتعرف على ثقافات مختلفة.

- **ستجد هدفاً جديداً:** لأن "السفر هو أن تأخذ رحلة إلى نفسك"، وهو استثمار مثير للدهشة لتطوير نفسك، لأنه خلال رحلتك ستلتقي بالكثير من الناس، ستتعرف على ثقافات وأنماط حياة غريبة عنك ومختلفة عن التي تعيشها في بلادك. كما ستُفتح أمامك رؤى وأفكار جديدة حول العالم وطريقة العيش، التي عادةً تُعطي للناس هدفاً جديداً في حياتهم. إذا كنت محتاراً أو غارقاً في الضياع ولا تعرف ماذا تفعل بحياتك، لا تعرف المهنة التي تحبها، أو الاختصاص الذي ستختاره، خذ رحلة إلى دولة أخرى، فقد تتفاجئ من الإكتشافات والإستنتاجات التي قد تتوصل إليها.
- **سوف تقدّر بلدك أكثر:** عندما تقضي فترة من الوقت خارج البلاد، خصوصاً حيث لن تكون كل الكماليات متوفرة مثل قرية في جزيرة "فيجي" حيث لا يوجد كهرباء، تصبح أكثر وعياً وتقديراً للأمور المتوفرة في بلدك ومنزلك. في أجزاء أخرى من العالم، مثل الهند وإثيوبيا، لا يتوفر للناس مياه نظيفة صالحة للشرب من الحنفية مثلاً، السفر إلى هذه الدول يجعلنا نقدّر ما لدينا، وتكون فرصة لمساعدة ودعم الأشخاص الذين يعيشون في الدول الفقيرة والمحتاجة.
- **ستُدرك أنك تعرف القليل عن العالم:** عند السفر ستلاحظ أن بعض الأشياء التي سمعناها عن العالم ليست كما تراها على أرض الواقع. على سبيل المثال، فالأماكن التي قد تظنّها باهظة أو خطيرة، قد تكتشف هلال زيارتك لها أنها آمنة أو أقل كلفة من بلدك الأم. كما أنك ستُدرك كم يمكن للغرباء أن يكونوا طيبين ولطفاء، ويساعدونك في أمور كثيرة.
- **ستعرف أن جميع البشر متشابهين في احتياجاتهم:** فالسفر يُبعدك عن ضيق الأفق والتعصب. وقال "توني روبنز" أنّه بغض

النظر عن الخلفية وطريقة العيش، للبشر 6 حاجات مشتركة بينهم جميعاً على مختلف أقطار الكرة الأرضية. وكلما تسافر إلى بلدان تختلف بالثقافة عن بلدك كلما زاد اقتناعك لهذه الفكرة، وكلما كانت أفكارك تستطيع تقبّل مختلف وجهات النظر والحوار مع كل الناس.

▪ **ستتعرف على أناس جُدد بسهولة:** خلال السفر من المدهش كيف يكون الأشخاص على طبيعتهم بعيداً عن القلق الذي يعيشونه خلال حياتهم اليومية.

ستُدرك أنّ الحياة نعمة: كما أنّها مغامرة، كلما تُسافر أكثر ستقدّر اللحظات التي تعيشها والأماكن الجميلة والبسيطة التي تزورها، والأشخاص الذين شاركوك هذه التجارب.